رسالة في

تعريفات مبحث الصفات عند

السادة الأشاعرة

إعداد

عادل بن شعيب شلار الرفاعي الحمصي الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تعرف إلينا بصفات الكمال والجلال والجمال والبهاء وصلى الله وسلم على سيد العارفين بالله وأعلم المعرفين عن الله ، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .. أما بعد :

لما كان تعريف الشيء مطلبا يقرب الشيء من فهم الانسان فقد اعتنى العلماء بتعريف كل لفظ يستحب تعلمه والاعتقاد به ، وهذه رسالة صغيرة جمعت فيها تعريفات الصفات عند السادة الاشاعرة وهم طائفة من أهل السنة والجماعة التابعين للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بإحسان راجيا من الله القبول والثواب والعرض على الرسول ليحمد الله ويستغفر لي فأفوز .

وارجو بها نفع طلاب العلم وتقريب لهم الوصول ، ولنشرع الآن بالمطلوب

- **ما معنى صفة ؟** الصفة هي الأمر الثابت للموصوف .
- **ما معنى وجوب الصفة واستحالة الصفة ؟**
- **وجوب الصفة** : يعني لا يدخل في عقل عاقل عدم اتصاف الله تعالى بها
- **استحالة الصفة** : يعني لا يدخل في عقل عاقل اتصاف الله بها .
- **ما هي الصفة النفسية ؟** هي صفة لا يعقل الموصوف بدونها وهي صفة الوجود فلا يمكن للعقل ان يعقل ما لم يوجد وهي صفة الوجود

- **ما هي الصفة السلبية ؟** هي الصفة التي لا يعقل معناها إلا بسلب عكس معناها عن الموصوف وهي خمس صفات : القدم والبقاء والوحدانية وقيامه بنفسه ومخالفته للحوادث .
- **ما هي صفة المعنى ؟** هي صفة وجودية تثبت لموصوفها حكما وهي سبعة صفات : القدرة والإرادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام .
- **ما هي الصفة المعنوية ؟** هي صفة ثبوتية اعتبارية لازمة لصفة المعنى وهي سبعة صفات : كونه قادرا مريدا عالما حيا سميعا بصيرا متكلما .
- **ما معنى وجودية ثابتة ؟** أي هي صفة موجودة في الموصوف لا يقبل العقل عدم وجودها فيه غير تابعة لصفة أخرى ولا لازمة عنها .

- **ما معنى ثبوتية اعتبارية** ؟ يعني لا يمكن ان تعتبر الموصوف عالما مثلا ما تكن فيه صفة العلم موجودة
- **ما هي الصفة الفعلية** ؟ هي الصفات المتعلقة بالقدرة والإرادة مثل الاستواء و التخليق والرزق والرحمة والإحياء والإماتة والتوفية والرفع والخفض والاذلال والاعزاز و...
- **ما هي الصفة الجامعة** ؟ هي الصفات التي اذا اتصف بها الموصوف يكون جامعا لجميع الصفات كالجلال والعظمة والكمال والكبرياء والعلو والرفعة

– **ما هي الصفة السمعية** ؟ هي عبارة عن معنى يفيد في الموصوف الكمال وقد ورد به الكتاب والسنة الصحيحة

*** الصفة النفسية (الوجود)**

– ما معنى الوجود ؟ الوجود : هو ثبوت الشيء وتحققه بحيث يصح أن يُرى

الصفات السلبية :

١– **القدم** : هو عدم افتتاح الوجود ، أي ليس لوجود ذاته تعالى ولا لوجود صفاته الذاتية افتتاح ، وضد القدم هو الحدث : والحدوث : هو افتتاح الوجود .

٢– **البقاء** : هو عدم اختتام الوجود أي ليس لوجود ذاته ولا لوجود صفات ذاته اختتام وانتهاء

٣- **المخالفة للحوادث** : وهو أنه تعالى ليس مماثلا لشيء من الحوادث بالحدوث ولوازمه في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله .

٤- **قيامه بنفسه** : هو انه تعالى لا يفتقر إلى محل ولا مرجح ، أي لا يحتاج إلى ذات يقوم بها ولا يحتاج إلى مرجح يرجح وجوده .

٥- **الوحدانية** : وهي عدم التعدد في الذات والصفات والأفعال

- **ما هي الوحدانية في الذات** ؟ يعني أن ذاته تعالى ليست مركبة من جزأين فأكثر وأن ذاته ليس لها نظير

- **ما هي الوحدانية في الصفات** ؟ يعني أنه تعالى ليس له صفتان فأكثر من جنس واحد كقدرتين وعلمين ، وليس لغيره صفات كصفاته .
- **ما هي الوحدانية في الأفعال** ؟ يعني انه هو الخالق لكل شيء يبرز إلى الوجود ذاتا كان أم صفة أم فعلا ، فلا خالق سواه ولا يشاركه في أفعاله أحد .

صفات المعاني :

١- **القدرة** : هي صفة وجودية قديمة قائمة بذاته يتأتى بها إيجاد كل ممكن وإعدامه والتصرف في الموجودات بتفريق وجمع وتحويل ونحوه على وفق الارادة ، وضدها العجز

٢- **الارادة** : وهي صفة وجودية قديمة قائمة بذاته تعالى يتأتى بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه على وفق علمه تعالى وضدها الكراهة .

٣- **العلم** : وهو صفة وجودية قديمة قائمة بذاته تعالى ، تتعلق بالشيء(الواجب والجائز والمستحيل) على وجه الإحاطة به على ما هو به دون ان يسبقه خفاء ، وضدها الجهل

٤- **الحياة** : وهي صفة وجودية قديمة قائمة بذاته تعالى تصحح لمن قامت به ان يتصف بصفات الكمال وهي صفة لا تتعلق بشيء وضدها الموت .

٥- **السمع** : وهي صفة وجودية قديمة قائمة بذاته تعالى تتعلق بكل موجود(واجب وجائز) ما هو به على

وجه الاحاطة تعلقا يغاير تعلق العلم والبصر ، وضده الصمم

٦- **البصر** : وهي صفة وجودية قديمة قائمة بذاته تعالى تتعلق بكل موجود ما هو به على وجه الاحاطة تعلقا يغاير تعلق العلم والسمع ، وضده العمى

٧- **الكلام** : وهو صفة وجودية قديمة قائمة بذاته تتعلق بالواجبات والجائزات والمستحيلات تعلق دلالة ، وضده البكم

تعلق الصفات

ما معنى تعلق الصفات ؟ هو علاقة الصفة بالواجب والمستحيل والممكن من حيث التأثير والتخصيص والإحاطة والإنكشاف والدلالة .

ما هي التعلقات ؟

-صفة القدرة تتعلق بالممكن على جهة التأثير

-صفة الارادة تتعلق بالممكن على جهة التخصيص

-صفة العلم تتعلق بالواجبات والمستحيلات والجائزات على وجه الاحاطة والانكشاف .

-صفة الكلام تتعلق بالواجبات والمستحيلات والجائزات على وجه الدلالة .

-صفة السمع البصر تتعلقان بالموجودات الواجبات والجائزات على وجه الانكشاف .

-اما صفة الحياة فهي لا تتعلق فهي بشيء لا تطلب امراً زائدا على قيامها بذات الله .

الصفات المعنوية

وهي كونه قادراً مريداً عالماً حياً سميعاً بصيراً متكلماً .

ما معنى تصنيف الصفات معان ومعنوية ؟

صفات المعنى : هي صفة موجودة بنفسها ، فإذا أزيل الحجاب عنها فإننا نراها .

اما الصفات المعنوية : فإنها فرع عن صفات المعاني فلا يصح وصف أحد بأنه عالم حتى تكون له صفة العلم التي معناها قائم بذاته .

الصفات الجائزة :

ما معنى الصفات الجائزة ؟ هي الصفات الغير واجبة لله ولا مستحيلة وهي كل صفة إذا لم يتصف بها لم ينقص من ألوهيته فهو إله كامل ، ومن هذه الصفات (الصفات الفعلية)

ما هي الصفات الفعلية؟

هي الأفعال المتعلقة بصفة القدرة والإرادة بحيث يجوز في حقله ان يفعل أو لا يفعل فلا يدب عليه الفعل ، مثل خلق الانسان يجوز له أن يخلق أولا لا يخلق كما يشاء .

ما هي الصفات الخبرية ؟ هي كل ما ينسب لله مما يمكن ان يكون صفة إذا وردت في القرآن والأخبار الصحيحة ، وهذه الصفات قسمان : صفات محكمة وصفات متشابهة .

ما هي الصفات المحكمة ؟

الصفات المحكمة هي التي ظاهر معناها يفيد الكمال لله وهي جميع الصفات الواجبة له والجائزة كالعلم والقدرة والإرادة والتخليق والإنعام والتعذيب والجلال والكبرياء و ...

ما هي الصفات المتشابهة ؟

فهي الصفات التي ظاهر معناها نقص أو هي من الصفات الخاصة بالمخلوقات فيفيد ظاهر معناها التشبيه مثل اليد والرجل والأصابع والوجه والنزول والمجيء والضحك والاستهزاء والنسيان والنفخ في الفرج والهرولة و..

ما هو الكيف ؟ هو سمت وحالة ما ليس الله .

ما هو التعطيل ؟ هو نفي الصفة وضدها كقول لا هو عالم ولا جاهل .

ما هو نفي الصفة ؟ هو قول ليس من صفات ربنا كذا وكذا

ما هو التشبيه ؟ هو تشبيه ذات الله وصفاته وأفعاله بذوات وصفات وأفعال المخلوق

ما هو التفويض ؟ هو الايمان بالصفة ورد معناها إلى علم الله وعدم تفسيرها على ظاهرها اللغوي والعرفي .

تمت الرسالة

والحمد لله والصلاة والسلام على رسل الله